وباخر الساحة التي بداخل السور السليماني من جهة الشمال الضريح المنسوب لسيدنا يعقوب
وهو من جهة الغرب تحت قبر ابراهيم عليه السلام ويقابله من جهة الشرق قبر زوجته ليقا
وصحن المسجد المكشوف تحت السما بين مقام الخليل ومقام يعقوب عليهما السلام والقباب
المبنية على الاضرح المنسوبة للخليل ولزوجته ويعقوب وزوجته ليقا اخبرت انها من بني امية
وجميع الارض التي بداخل السور مما هو تحت السقف وبالساحة السماوية مفروشة بالبلاط
السليماني التي رويته من العجايب لكبره وهيئته وبجوار قبر الخليل عليه السلام من داخل
البنا المعقود سفل الارض مغارة تعرف بالسرداب يدخلها باب لطيف ينتهي الى المنبر وقد نزل
اليه بعض الخدام من مدة قريبة نحو السنه لسبب اوجب ذلك وهو ان شخصا من الفقرا
سقط فيه فنزل اليه جماعة من الخدام ودخلوا من هذا الباب فانتهى بهم الحال الى المنبر تحت العتبة التي
هي على عمد الرخام بجوار بيت الخطابة واخبرني الذي نزل انه عاين سلما من حجر عدته خمسة عشر درجة مبني
عند اخر هذا الحجار من جهة القبلة وقد سد بالبنا فالظاهر ان هذا كان باب منه يتوصل الى السرداب
وهو عند المنبر وبظاهر السور السليماني من جهة الشرق مسجد في غاية الحسن وبين السور وهذا المسجد
الدهليز وهو معقود مستطيل عليه الابهة والوقار والذي عمر هذا المسجد والدهليز الامير ابو سعيد
سنجر الجاولي ناظر الحرمين الشريفين ونايب السلطنة يعرف هذا المسجد بالجاولية وهو من العجايب
قطع من جبل ويقال انه كان مغارة يهود على هذا الجبل فقطعه الجاولي وجوده وبنا السقف عليه
والقبة وهو مرتفع على اثني عشر سارية قايمة في وسطه وفرش ارض المسجد وحيطانه وسواريه بالرخام
وعمل شبابيك حديد على اخره من جهة المغرب وهذا المسجد طوله من القبلة الى الشام ثلاثة واربعون
ذراعا وعرضه شرقا بغرب خمسة وعشرين ذراعا بذراع العمل وكان الابتدا في عمارة هذا المسجد
في ربيع الاخر سنة ثماني عشر وانتهت العمارة في ربيع الاخر سنة عشرين وسبعماية في دولة الملك
الناصر محمد بن قلاوون ومكتوب في حايطه ان سنجر عمر ذلك من خالص ماله ولم ينفق عليه شيا من مال
الحرمين الشريفين وبجوار مسجد الجاولي من جهة القبلة المطبخ الذي يعمل فيه الدشيشة للمجاورين
والواردين وعلى باب المطبخ تدق الطبلخاناه في كل يوم بعد صلاة العصر عند تفرقة السماط الكريم

وهم

وهم ابراهيم الخليل وولده اسحق وولده يعقوب وولده يوسف قبورهم في محل واحد وعليهم
من الوقار والجلال ما لا يكاد يوصف صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين

ذكر لوط عليه السلام هو لوط بن اخي ابراهيم عليهما السلام واسم ابيه هاران بن آزر قال

الثعلبي وانما سمي لوطا لان حبه لاط بقلب ابراهيم عليه السلام اي تعلق ولصق وكان
ابراهيم يحبه حبا شديدا وكان ممن امن بعمه ابراهيم وهاجر معه الى مصر حين هاجر من
نمرود وعاد معه الى الشام فارسله الله تعالى الى اهل سدوم وكانوا اهل كفر وفاحشة ودام
لوط يدعوهم الى الله تعالى وينهاهم فلم يلتفتوا اليه كما اخبر الله تعالى عنهم في قوله تعالى اتاتون
الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين اينكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتاتون
في ناديكم المنكر وكانوا يقطعون الطريق واذا مر بهم احد من المسافرين مسكوه وفعلوا فيه
اللواط وهو ينهاهم فلم يزدادوا الا تماديا وضلالا فسال الله تعالى النصرة عليهم فارسل
الله تعالى الملايكة لاهلاك سدوم وقراها المؤتفكات وهي خمس مداين وكانوا الملايكة قد اعلموا
ابراهيم الخليل بما امرهم الله تعالى من الخسف بقوم لوط حين قدموا اليه وبشروه باسحق كما تقدم
فسال ابراهيم جبرايل عنهم وقال له ارايت ان كان فيهم خمسون رجلا من المسلمين فقال له ان كان
فيهم خمسون رجلا من المسلمين لا يعذبهم الله فقال ابراهيم واربعون قال جبرايل واربعون قال
ابراهيم قلت وثلاثون قال جبرايل وثلاثون قال ابراهيم ولم ازل كذلك حتى قال جبرايل
وعشرة قال ابراهيم فقلت ان هناك لوطا فقال جبرايل والملايكة نحن اعلم بمن فيها لننجينه
واهله الا امراته كانت من الغابرين قال ولما وصلت الملايكة الى لوط هم قومه ان يلوطوا بهم
لان الملايكة جاوا اليه على صفة غلمان حسان الوجه فقال لهم لوط يا قوم هولاء بناتي هن اطهر
لكم يعني بالتزويج فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد فلم يرضوا بقوله
وقالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق اي من حاجة او شهوة وانك لتعلم ما نريد من اتيان الرجال

Copyright © King Saud University